جامعـــة الســـودان للعلـــوم والتكنولوجيـــا

كليـــــة اللغـــــات

العَلَـــمُ "دراسة تطبيقية في ديوان الإمام الشافعي"

بحث مُقدَّم لاستيفاء متطلبات درجة البكالريوس في اللغة العربية

إعداد الطالبة: مواهب بطران الجيلي بابكر

إشراف الدكتور: عثمان إبراهيم يحيى

2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

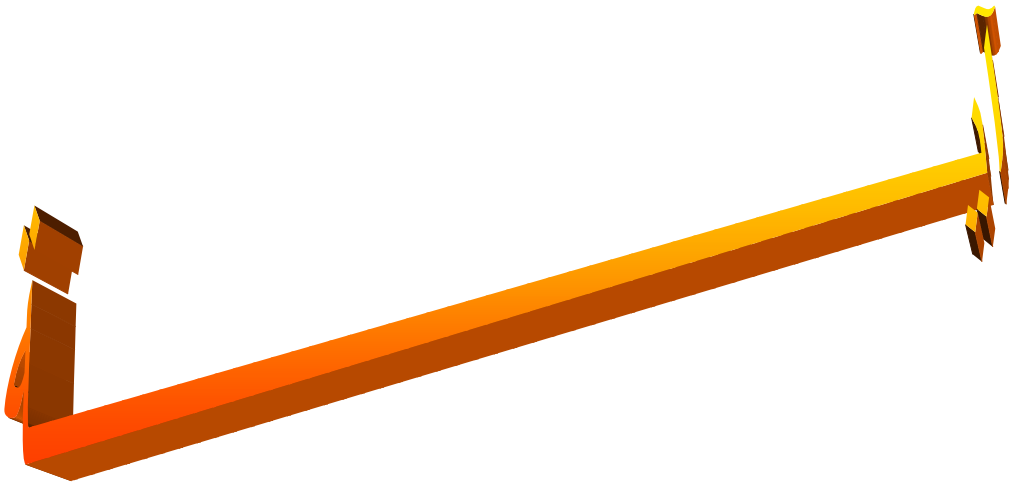

قال تعالى: (اقرَأ باسْمِ رَبّكَ الَّذي خَلَقَ)

سورة العلق الآية "1"

إلـــى من يسعد قلبي بلقياها

إلـــى روضة الحب التي تنبت الأزهار

أمـــي

الحبيبـــة،،،،،،،،،،،،

إلـــى رمز الرجولة والتضحية

إلـــى من دفعني إلى العلم وبه أزداد افتخار

أبـــي الحنـــــــــــــــــــــــــــون،،،،،،،،،،،،،

إلـــى توأم روحي ورفيق دربي ،،،،،،،،،،،،

إلى صاحب القلب الحنون وصاحب الابتسامة الفريده

إلى من حارب وساهم الكثير من أجلي.

زوجـــي العـــزيز

إلى من هم أقرب إليّ من روحي إلى من شاركني حضن الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري

إخوتـــــــــــــــي وأخواتـــــــــــــــــي

إلى من آنسني في دراستي وشاركني همومي تذكاراً وتقديراً

أصدقائي وصديقاتي

إليكـــــــــــــم جميعاً أهدي هذا البحث

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك،ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك،ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الشكر كل الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في هذا البحث ويسر لنا فيه.

والشكر ايضاَ إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة،إلى نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول بجمعها في سطور،سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات.وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا " طلاب كلية اللغات ".فواجب علينا شكرهم ووداعهم،ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعه في دروب علمنا،وإلى من وقف على منابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأستاذة

الكرام في كلية اللغات ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور / **عثمان إبراهيم يحيى** فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام.

نشكركم جميعكم على جهودكم معنا

مستخلص البحث:

هذا البحث تحت عنوان العلم في النحو، وتطبيقه في ديوان الشافعي رحمه الله تعالى، قُسّم البحث إلى فصلين وخاتمة، اهتم الجانب الأول بالإطار النظري، واختص الثاني بالدراسة التطبيقية في الديوان والأشكال التي جاء بها العلم، ومن نتائجه التي خرج بها:

١. أنّ علماء النحو اتفقوا جميعهم في تعريف العَلَم على أنه اسم يدل على معين، لا يحتاج إلى قرينة تدل عليه.

٢.عدم ورود الأعلام المرتجلة في ديوان الإمام الشافعي.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
آية	
إهداء	
شكر وعرفان	
مستخلص البحث	
فهرس الموضوعات	
المقدمة	1
سبب اختيار البحث	2
أسئلة البحث	2
أهداف البحث	2
منهج البحث	2
هيكل البحث	2
الفصـــــــــــــــــل الأول:التعريف بالعلم ومفهومه	
المبحث الأول	
تعريف العلم	3 -9
المبحث الثاني	
أقسام العَلمُ	10 -19
الفصل الثاني:دراسة تطبيقية للعلم في ديوان الإمام الشافعي	

المبحث الأول	
التعريف بالإمام الشافعي	25- 20
المبحث الثاني	
الدراسةالتطبيقية	34 -26
الخاتمة	35
النتائج والتوصيات	36
المصادر والمراجع	38 -37

المقـــــدمة:

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات ،وصل ى الله على سيدنا محمد أشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله،وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن بيعة الدين،حتى رفع الله بهم منارهُ،وعلى كلمته وجعله دينه المرضي وطريقه المستقيم.

وبعد،

فتناول هذا البحث: العلم بنيته ودلالته في ديوان الإمام الشافعي،والعلم من أنواع المعارف،وهي: إما ضمير وإماعلم وإما اسم إشارة وإما اسم موصول وإما معرف بـــ(آل)وإمامضاف إلى واحد من هذه المعارف الخمسة،فتناولنا من هذه الأنواع الخمسة،العلم وعرفناه بقولنا:هو الذي يعين مسماه تعييناً مطلقاً،يعني ليس بحاجة إلى قرينةكبقيةالمعارف الأخرى وهذا إذا قلنا يعين مسماه"فهو يخرج النكرة،لأن النكرة لا تعين مسماها،لكن بقية المعارف تعين مسماها لكن بقرينة، فمثلاً،يقولون :الضمير يعينه إما بواسطة التكملة كقولك:"أنا"أوالمخاطب كقولك:"أنت"أوالغائب كقولك:(هو).

-وكذلك الاسم الموصول يعين مسماه بواسطة الصلة،وكذلك اسم الإشارة يعين مسماه بواسطة المشار إليه، وكذلك المعرف بـــ(ا) يعين مسماه أيضاً بواسطة دخول (ال).

-أما العلم،فإنه يعين مسماه مباشرة دون حاجة إلى قرينة.

- وينقسم باعتبار أصالته وعدم أصالته إلى علم مرتجل ومنقول .

- وباعتبار شخص معناه وعدم تشخصه إلى : علم شخص وجنس.

-وباعتبار لفظة إلى: مفرد ومركب

سبب اختيار الموضوع؟

رفد المكتبة العربية ببحث يسد ثغرة في الدرس اللغوي.

أسئلة البحث:

١. ما العلم ؟ وما أنواعه؟.

٢. ما أكثر أنواع العلم شيوعاً في ديوان الإمام الشافعي؟

أهداف البحث:

1. التعريف بالعلم وبيان ماهيته؟

2. بيان أكثر أنواع العلمُ شيوعاً، وتوضيح دلالة ذلك؟

3. إثراء الدرس اللغوي.

منهج البحث:

اتبع الدارس المنهج الوصفي ومن أدواته التحليل والاستقراء.

هيكل البحث:

تحتوي هذه الدراسةعلى الآتي:

الفصل الأول:التعريف بالعلم ومفهومه

المبحث الأول:تعريف العلمُ

المبحث الثاني:أقسامه

الفصل الثاني:دراسةتطبيقية للعلم في ديوان الإمام الشافعي

المبحث الأول:تعريف الإمام الشافعي

المبحث

الثاني:الدراســةالتطبيقيــ
ـــــــــــة

والخاتمةتحتوي على:

النتائج والتوصيات

المصادروالمراجع

المبحث الأول

تعـــــــــــــــــريف العلـــــــــمُ

العلم،هو عند النحويين: اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً، أي لا يحتاج إلى قرينة خارجة عن ذات اللفظ." [1]"

مثل: جعفر علم لرجل وأصلة النهر الصغير، وخرنق :علم لامرأة وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وقرن: علم لقبيلة وعدن: علم لبلد ولاحق: علم لفرس وشذقم :علم لجمل وهيلة :علم لشاة وواشق:علم لكلب.

- بخلاف باقي المعارف،فإنها تعين مسماها بقرينة وهي لا تخلو من أحد أمور:

أ. معنوية : كالتكلم والخطاب والغيبة بالنسبة للضمير.

ب. لفظية : كالصلة في الموصول لاسم و" ال" في دخولها على النكرات والإضافة في نحو :غلامنا.

ج.حسية: وتكون في الإشارة بما يشبه لإصبع أي أن تعيين العلم يكون بالوضع.

قال بن مالك:

اسم يعين المسمى مطلقاً علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق وشذقم ،وهيلة وواشق

- تعريف العلم عند رضي الدين قال بن الحاجب :

---

[1] – الكامل في النحو والصرف ،د. علي محمود النابي ، ط 1 " 1425هـ 2004م ،دار الفكر العربي ، القاهرة 2004م ،ص 99 – 100.

العلم هو:ماوضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد."[1] "

قال الرضيين، قوله: (غير متناول غير ه) يخرج سائر المعارف لتناولها بالوضع أي معين كان بخلاف العلم على ماتقدم .

وقولة: " بوضع الواحد "متعلق بـــ " متناول" أي :لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد،بل إن تناول كما في الأعلام المشتركة ،كما إذا سمي شخص بـــ " زيد " ثم يسمى به شخص آخر ،فإنه وإن كان متناولاً بالوضع لمعنيين ، لكن تناوله المعين الثاني بوضع آخر غير الوضع الأول، فإنما ذكر قوله:(بوضع واحد)، لئلا يخرج للأعلام المشتركة عن حد العلم.

- العلم عند د. عباس حسن: هو

" اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعييناً مطلقاً). " [2] "

أي: غير مقيد بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة أو إشارة حسيةأو معنوية أوزيادة لفظية كالصلةأوغيرذلك من القرائن اللفظيةأوالمعنوية التي توضح مدلوله وتحدد المراد منه فهوغني بنفسه عن القرينة، لأنه علم مقصور على مسماه وإشارة خاصة به،وافية في الدلالة عليه وحده.

---

[1] – شرح كافية بن الحاجب ، د. رضي الدين محمد بن الحسن الاسترا باذي المتوفى سنة 686هـ ،ط1، 1419هـ 1998م، الكتب العلمية / بيروت / لبنان ، ص: 326– 353.

[2] – النحو الوافي ، د. عباس حسن ، ط13 ، د. المعارف ، ص: 216– 218.

أمثلـــة:

أ. (محمد – إبراهيم)، (فاطمة – أمينة)، (مكة – بيروت)،(بردى – دجلة).

ب.رجل – شجرة – إنسان – حيوان – معدن.

ج. أسامة (للأسد)، ثعالة(للثعلب)، شبوة (للعقرب)."[1]"

– كل كلمة في القسم الأول : تدل بنفسها مباشرة (أي : من غير حاجة إلى زيادة لفظية أو معنويةعلى شيء واحد معين بشكله الخاص ،وأوصافه المحسوسة التي ينفرد بها وتميزه من باقي أفراد نوعه ، فكلمة " محمود " تدل بذاتها على فرد واحد له صورة معينةووصف حسي ينطبق عليه وحدة دون غيره من أفراد النوع الإنساني ، وكذلك إبراهيم وفاطمة وأمينة وغيرها.

– وكلمة: مكة أو بيروت أوأشباههمامن أسماءالبلاد،تدل على شيء واحد محسوس هو: بلد معين له خصائصه وأوصافه الحسية التي لا تنطبق على سواه ولا تحمل إلى الذهن صورة غيره ، وكذلك الشأن في بردى ودجلة وغيرهما من الأنهار المعينة.

– فكل كلمة من الكلمات السا بقة إنما تدل بلفظها وبحروفها الخاصة بهما على معنى واحد معين ينطبق على فرد واحد، أي: (تدل عل ى مسمى بعينه) وهي لا

[1] -النحو الوافي،د.عباس حسن،ط13،د.المعارف،ص:219-218.

تحتاج في دلالتها عليه إلى معونه لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها بل تعتمد على نفسها في إبراز تلك الدلالة.

– أما كلمات القسم (ب): فتدل الواحدة منها على معنى معين ولكنه معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه، وإنما ينطبق على أفراد كثيرة مشتركة معه في النوع فهو صالح لكل منهالا يختص بواحد دون آخر ، اي: انه شائع بينها ،كما سبق أن قلنا في النكرة فحكمة ،رجل أو شجرة أو غيرهما من سائر النكرات تدل على مدلول واحد لفرد واحد ولكن هذا الفرد شائع له نظائر وأشباه كثيرة ويصلح كل منها أن يكون هو المقصودوليس بعضها أولى من بعض، "[1]":فاذا أردنا لهذه الكلمة أن تدل على مدلول واحد معين لا ينطبق على غيره وجب أن تنضم إليها زيادة لفظية أو معنوية تجعل مدلولها مركزاً فيه وحده بغير شيوع كأن تقول:(رأيت رجلاً في النادي فصافحت الرجل أو(هذا رجل أوأعجبني هذا الرأي)،مشيراً إلى شيء حسي أو معنوي معروف متميزاً أو ،(أكرمت الذي زارك فوجود (أل)في كلمة (الرجل) بالطريقة السا بقة جعلتها تدل عل ى معين ووجود الإشارة الحسية أو المعنوية جعلت كلمة (هذا) تدل على معين ووجود صلة الموصول – وهي لفظية – جعلت كلمة (الذي) تدل على معين ووجود قرينة التكلم أوالخطاب جعلت الضمير الخاص بكل منها يدل على معين وهكذا .فلولا الزيادة التي انضمت إلى كل واحد ه ماحصل التعيين والتخصيص .ومن هنا يتضح الفرق بين كلمات القسم الأول التي هي نوع من (المعرفة) يسمي: (العلم الشخصي)أو(علم الشخص)،وكلمات القسم الثاني هي (نكرة) قبل وجود الزيادة التي انضمت إليها ثم صارت بعدها نوعاً من أنواع (المعرفة).

– فكلمات القسم الأول: تستمد من ذاتها وحدها التعيين والتحديد بخلاف الثانية.

[1] -النحو الوافي-مرجع سابق،ص220.

– أما أمثلة القسم الثالث: فهي لنوع آخر يختلف في دلالته عن النوعين السابقين يسمى :(علم الجنس).

العلم لغةهو: الأثر

اصطلاحاًهو:ماعلق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه،ولا يخلو من أن يكون اسماًكـــ (زيد)و(جعفر) أوكنية كـــ (أبي عمر) أو لقباً كـــ (بطة). " [1]"

- قال الشارح،إعلم أن العلم هو: الاسم الخاص الذي لا أخص منه. ويركب على المسمى لتخليصه من الجنس بالاسمية،فيفرق بينه وبين مسميات كثيرة بذلك الاسم ، ولا يتناول مماثلة في الحقيقة والصورة لأنه تسمية شيء باسم وليس له في الأصل أن يسمى به على وجه التشبيه وذلك أنه لم يوضع بإزاء حقيقة شاملة ولا لمعنى في الاسم،ولذلك قال أصحابنا: إن الأعلام لا تفيد معنى ألا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفة وقوعاَ واحداً؟ لنحو: (زيد)،فإنه يقع على الأسود كما يقع على الأبيض،وعلى القصير كما قد يقع على الطويل،وليست أسماء الأجناس كذلك لأنها مفيدة ،ألا ترى أن (رجلاً) يفيد صيغة مخصوصة، ولا يقع على المرأة من حيث كان مفيداً ؟ و(زيد) يصلح أن يكون علماً على الرجل والمرأة ،ولذلك قال النحويون: العلم مايجوز تبديله وتغييره ولايلزم من ذلك تغيير اللغة، فإن يجوز

[1] – شرح المفصل للزمخشري ،لأبي البقاء يعيش بن علي المتوفى سنة 643هـــ، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، منشورات محمد علي،(ص45).

أن تنقل اسم ولدك وعبدك من (خالد) إلى (جعفر)، ومن (بكر) إلى (محمد)، ولا يلزم من ذلك تغيير اللغة؛وليس كذلك اسم الجنس، فإنك لو سميت الرجل فرساًأوالفرس جملاً،كان ذلك تغييراً للغةوإنما أتى بأعلام الاختصاروترك التطويل بتعداد الصفات،ألا ترى أنه لولا العلم لاحتجت،إذا أردت الإخبار عن واحد من الرجال بعينه أن تعدد صفاته حتى يعرفه المخاطب فأغنى عن ذلك أجمع.

- وتعريف العلم عند جوزيف إلياس هو:

(مادل على معين ليميزه عن أفراد جنسه)،(فعدنان) مثلاً :يدل على معين من الرجال و(الفرات) يدل على معين من الأنهار وهكذا....."[1] "

- وينقسم الاسم من حيث دلالته إلى قسمين : اسم جنس واسم علم.
- اسم جنس هو: مادل على غير معين من أفراد الجنس أو المجموعة التي يدل عليها:رجل،امرأة ،ثور ،بيت ،كتاب ،زهرة.
- وهو يشتمل إلى ذلك الضمائر(هو)وأسماءالإشارة(تلك)والاسماءالموصولة (الذي) وأسماء الشرط(مهما)وأسماءالاستفهام(من)وكم الخبريةوأي الكمالية والظروف (فوق) وأسماء الكناية بضعةوكذا، ويقابله اسم العلم لأنه يدل على فرد معين من جنسه .
- وكذلك العلم عند جمال الدين محمد هو:

المخصوص مطلقاً غلبة أو تعليقاً بمسمى غير مقدر الشياع أو الشائع الجاري مجراه أي: المخصوص مخرج لاسم الجنس فإنه شائع غير مخصوص. " [2] "

وقولنا مطلقاً،مخرج للمضمرات،فإن كل واحد منها مخصوص باعتبار و غير مخصوص باعتبار آخر،وذلك أن لفظ (أنا) وضع ليخص به المتكلم نفسه، ولكل

---

[1] – الوجيز في الصرف والنحو الإعراب ،د. جوزيف إلياس وجرجس ناصف، دار العلم / بيروت /لبنان،ص(56).

[2] – شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجيلاني الأندلسي المتوفى سنة 672هـ ،تحقيق محمد عبد القادر عطاوطارق فتحي السيد ،ط2 2009م ،د. الكتب العلمية ، بيروت ، ص: 166.

متكلم منه نصيب حين يقصد نفسه فهو مخصوص باعتبار كونه لا يتناول غير الناطق به وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل مخبر عن نفسه، وكذلك اسم الإشارة فإن لفظة (ذا) وضع ليخص به مشار إليه مفرد مذكر قريب، فهو مخصوص باعتبار الحال والمحل وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل ما اتصف بالحال وحصل في المحل ،وقولنا (تعليقاً أو غلبة) بيان لصنفي الأعلام، لا إخراج لشيء خيف دخوله إدخال الشيء خيف خروجه ؛ لأن ما سواهما مغن لكل بإجمال والمراد بالتعليق تخصيص الشيء بالاسم قصداً كتسمية المولود ابنٌ، زيداً، والمراد بالغلبة تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات في شائع اتفاقاً كتخصيص عبد الله بابن عمر، ويثرب بالمدينة ، وقولنا (غير مقدر الشياع) مخرج للشمس والقمر ونحوهما، فإنهما مخصوصان بالفعل شائعان بالقوة .

وقولنا (أو الشائع الجاري مجراه) أي:الجاري مجرى المخصوص، والإشارة به إلى العلم الجنسي كأسامة للأسد،وغيرها فإنها أعلام في اللفظ إذ لاتضاف ولا يلحقها حرف التعريف وتوصف بالمعرفة دون النكرة وتجئ مبتدأ بلاشرط وصاحب حال ولايصرف منها ذو سبب زائدعلى العلمية كثعالة للثعلب ،وكيسان للغدر.

وهي بلعتبار المعنى شائعة غير مخصوصةإلا أنها تستعمل استعمال ذي الألف واللام المعهود فيقال:هذا الأسد منظور إليه ويقال:أسامة شرٌ من ذؤالة ، فتقصد بهما الشمول كما نقصد إذا قيل: الأسد شر من الذئب.

والعلم: هو كل لفظ يدل بنفسه على شخص أو شخص معين معروف." [1]"

[1] – الوافي في النحو والصرف للمستويين الأساسي والثانوي – د. عبدالله الديلواني ، ط1 2010م ،دار المعارف للنشر والتوزيع (العلمية)،ص(39).

ويكون العلم إما مفرداً أي غير مركب وإما مركباً تركيباً إضافياً أو إسنادياً أو مزجياً.

- الخلاصة: أن جميع الكتاب اتفقوا في تعريف العلم بأنه :اسم يدل على معين وعلى شيء معين ولايحتاج إلى قرينة تدل عليه.

العلم هو: الاسم الذي تضمن إشارة إلى مادل عليه على وجه الإفراد والاستبداد،فيتضمن الإشارة إمتاز عن الاسم المذكور وبوجه الإفراد عن المعرف باللام وبالاستبداد عن الضمير،وهو إما أن يكون علماً بالقصد أو بالاتفاق أي: بكثرة الاستعمال.

المبحث الثاني

أقســـــــــام العـــــــــــــــــلم

له عدة أقسام باعتبارات مختلفة:

أ. فينقسم باعتبار تشخص معناه وعدم تشخصه إلى:علم شخص وعلم جنس."[1]

- **علم الشخص**: هو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعييناً مطلقاً وله حكم معنوي وأحكام لفظية .فأما حكمه المعنوي : فالدلالة على فرد واحد أي شخص معين وفي الغالب يكون هذا الفرد من بين ما يأتي من الأنواع.

أفراد الناس مثل: علي وسمير وشرف وغيرهم ،وأفراد الحيوانات الأليفة التي يكون للواحد منها علم خاص به ،مثل : "برق" علم لحصان و"بارع" علم لكلب وغيرها.

وأما أحكامه اللفظية فكلها أثر من آثار أنه معرفة ؛ فلذا لايضاف ولا يعرف (بأل) لعدم حاجته لشيء منهما،ويصح أن يقع مبتدأمثل: :"محمود نام" ،ويقع

[1] – النحو الوافي ،د. عباس حسن ،ط13،دار المعارف ،ص:320.

صاحب حال متأخر عنه ومتقدمة مثل:جاء حامد مبتسماً،لأن الغالب في المبتدأ وصاحب المال أن يكونا معرفتين.

أما علم الجنس: هو اسم موضوع للصورة الخيالية التي في داخل العقل والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية.

- حكمة المعنوي ،أكثر ما يتجه إليه معناه هو: الدلالة على واحد غير معين،فشأنه في هذه الدلالة كشأن النكرة ،ولكن هذا الواحد الشائع يكون من بين الأشياء الآتية المسموعة عند العرب:

حيوانات غير أليفة؛ كالوحوش والحشرات السامةوبعض الحيوانات الأليفة منها:(أبوأيوب:للجمل)و(أبو صابر:للحمار)و(أبو المضاء: للفرس)وغيرها.

وإنما حكمه اللفظي هو: الحكم اللفظي الخاصة بقسيمه(علم الشخص) ؛ فهما متشابهان فيها فلا يجوز في علم الجنس أن يضاف ولا أن تدخل عليه " أل" المعرفة فلا تقول ،أسامة الحديقة في قفص ولا الأسامة في قفص. وهو يقع مبتدأ مثل: أسامة مفترس ويكون صاحب حال متأخرة عنه مثل: زأر أسامة غاضباً.

وقيل أن العلم الجنسي ليس كاسم الجنس في المعنى بل هو معين لمسماه.

وأعلم أن العلم الشخصي لا يختص بأولى العلم بل يوضع لما يحتاج إلى تعيينه من المألوفات فذلك نوع أمثلته،(كجعفر)علم لرجل وعدن علم لبلد وهكذا)."[1]"

ب.وينقسم بإعتبار لفظه إلى علم مفرد وعلم مركب.

- علم مفرد مثل: سعيد وسعاد ودجلة ودمشق.
- علم مركب: وهو ما تألف من كلمتين أو أكثر وهو أيضاً أنواع:
- مركب مزجي: حضرموت (حضر + موت) وبعلبك(بعل+ بك)وهكذا." [1]"

---

[1] – توضيح المقاصد والمسالك ،للمرادى المعروف بن أم قاسم ،ط1(1422هـ – 2001م)، دار الفكر العربي ، ص: 39.

- والمركب ينقسم إلى: جملة ومركب تركيب مزج ومضاف." [٢]"

وجملة أي: من العلم جملة والمراد بها: ما كان في الأصل مبتدأ وخبراً أو فعلاً وفاعلاً كبرق نحره ولا تكون إلا محكية.

والمركب تركيب المزجي هو: كل اسمين جعلا اسماً واحداً ونزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث فيبنى ا لأول على الفتح مالم يكن آخره ياءفيبنى على السكون مثل : سيبويه وأما الثاني: فيعرب مالم يكن اسم صوت كـــ (ويه) في سيبويه ،وعمرويه فيبنى لأن الأصوات لا حظ لها في الإعراب.

- وأما المضاف نحو: عبد شمس وأمرئ القيس وهو أكثر أقسام المركب فإن منه الكنى كأبي سعيد ولا يخفى ماهي عليه من الكثرة والانتشار.

ج. وينقسم العلم بإعتبار أصالته في العلمية وعدم أصالته إلى مرتجل ومنقول. " [٣]"

فالمرتجل هو: ماوضع من أول أمره علماً،ولم يستعمل قبل ذلك في غير العلمية ومثاله الأعلام التي اخترعها العرب أول مرة لمسميات عندهم ومنها: أدد (علم رجل) وسعاد (علم امرة) ومثل الأعلام التي يخترعها الناس لمسميات خاصة عندهم من غير أن يكون لهاعند العرب الخلص وجود سابق مثل: بطليموس وكيلوباتره وغاندي وأعلام أناس وغيرها. العلم الذي لم يستعمل لفظه أول الأمر علماً مطلقاً ،وإنما استعمل أولا في شيء غير العلمية ثم نقل بعده إلى العلمية مثل:حامد ومحمود وأمين.فقد كانت قبل العلمية تؤدي معنى آخر ثم انتقلت منه إلى العلمية.

أماالمنقول فهو:الذي استعمل أول أمره علماً لفرد في نوع ،ثم صار علماً لفرد في نوع آخر يخالف الأول مثل :" سعاد" علم امرأة ثم صار علم قرية لا علم امرأة.

---

[١] – الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ،د. جوزيف الياس ،دار العلم .بيروت /لبنانص18".

[٢] - شرح بن الناظم علي الفية بن مالك مرجع سابق،ص: (49- 50)

[٣] - النحو الوافي ،مرجع سابق ، ص: 303.

– المنقول على ستة أنواع؟" [1]" منقول عن اسم عين كـــ" ثور" و" أسد" ، ومنقول عن اسم معنى كـــ " فضل " و" إياس" ،ومنقول عن صفة كـــ " حاتم " نائلة" ،ومنقول عن فعل إما ماض كـــ " شمر" و" كسب" وإما مضارع كـــ " تغلب " و" يشكر" وإما أمر كـــ "اصمت".

– والنقل قد يكون من اسم منفرد اللفظ " [2]" فيشمل :ماهو منقول من معنى من المعاني العقلية الخالصة التي يسمون كلاً منها ،(الحدث المجرد) مثل: فضل وسعود وأعلام أشخاص،وماهو منقول من اسم عين(أي: من ذات مجسمة محسوسة مثل:غزال وزيتون وقيل:أعلام أشخاص وماهو منقول من اسم مشتق مثل: صالح و نبيل ومحمد .

وقد يكون النقل من الفعل وحده من غير أن يكون معه فاعل ظاهر أو ضمير مستتر أو بارز،ومن غير أن يلاحظ الفاعل أو يقدر بوجه من الوجوه فيشمل المنقول من فعل ماض مثل:جاد وصفا،أو: من فعل مضارع مثل: يزيد ويشكر أو: من فعل آمر مثل: سالم.

3. وقد يكون النقل من جملة إما اسمية مثل: (علي أسد) و(ماشاء الله) و (نحن هنا) اسم كتاب ،وإما جملة فعلية كاملة مثل: فتح الله وزاد الخير والنقل في هذه الأمثلة هو من جملة فعلية كاملة لأن الفاعل فيها اسم ظاهر أو ضمير بارز .

4. وقد يكون النقل من حرف معنى كتسمية شخص بكلمة :" رب" أو "إن" ،وقد يكون من حرفين مثل: ربما وإنما.

5. وقد يكون النقل من حرف واسم مثل :بهناء ومثل: الحارث (اسم قبيلة عربية).

---

[1] – المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري، محقق : محمد عبد المقصود ،ط2(1421هـ – 2001م) دار الكتاب المصري واللبناني ، ص: 8– 9.

[2] - النحو الوافي ،مرجع سابق، ص: (304- 305).

6. وقد يكون النقل حرف وفعل مثل اليزيد.

ومن خصائص العلم بنوعية السالفين أمران :

– أما أولهما: فإنه اسم جامد لا صلة له بالاشتقاق ولوكان في أصله وقيل نقله إلى العلمية اسماً مشتقاً لهذا تجري عليه أحكام الجامد وحده.

– وأما ثانيهما : فأن صيغته المكونة من الحروف الهجائية كتلة متماسكة الحروف لأن العلمية تحدده وتحصره فلا يجوز الزيادة على حروفه أو النقص.

- وينقسم العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته إلى:(اسم،لقب ،كنية)." [1]"

– إذا صدر بأب أو أم فهو كنية كأبي بكر، وأم كلثوم وإلا فإن أشعر بدفعة المسمى أو ضعته: فهو لقب (كالصديق والفاروق) في الأول و(كبطة وأنف الناقة) في الثاني ،وأن لم يكن كذلك فهو اسم (كزيد وعمرو)." [2]"

- الاسم: ماوضع ليدل على الذات إبتداء وليس بكنية ولا لقب مثل: (محمد وعمر وحسن وسعاد).
- والكنية:ماصدر من الأعلام بأب أو أم أو ابن أوبنت أوأخ أوأخت أوعم أوعمة

أوخال أوخالةمثل:ابن داية(للغراب)وبنت الأرض (للحصاة).

- واللقب:ما أشعر بحسب وضعه الأصلي برفعة المسمى أو صنعته فمثال ماأشعر الرفعة: زين العابدين والفاروق، وما أشعر بالصفة: أنف الناقة والحطيئة وكرز.

(الترتيب بين الاسم والكنية واللقب)

[1] – توضح المقاصد والمسالك ، مرجع سابق ص: 395.

[2] - الكامل في النحو مرجع سابق، ص: 103.

إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب عن الاسم نحو:علي زين العابدين وزيد انف الناقة، لأنه شبيه بالنعت في اشعاره بالمدح أو الذم والنعت يتأخر عن المنعوت وكذلك اللقب يجب تأخيره عن الاسم ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم إلا قليلاً ومن ذلك؟

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبن يبطن شريان يعوي حوله الذئب

فقد قدم اللقب ذا الكلب على الاسم " عمرا" وهذا قليل ولا ترتيب بين الكنية وغيرها ومنه قوله:

اقسم بالله أبو حفص عمرا ما مسها من نقب ولا دبر .

"فأغفر له اللهم إن كان فجر "

وهنا قدم أبو حفص عن عمر فإذا اجتمع اللقب والكنية جاز تقديم الكنية على اللقب وجاز تقديم اللقب على الكنية تقول: جاء أبو علي زين العابدين وجاء زين العابدين أبوعلي.وإذا اجتمع الاسم والكنية جاز تقديم الكنية على الاسم والعكس تقول: اشتهر بالعدل أبو حفص عمرا ، واشتهر بالعدل عمرا أبو حفص.

فالاسم واللقب إذا اجتمعا فأما أن يكونا: مفردين فيجب الإضافة إذا لم يمنع منهما مانع كان يكون الأول مقترن (بال) مثل :الحارث "كرز" فـإنه لاتجوز الإضافة ويجوز الإتباع بدلا أو عطف بيان.

مركبين نحو:عبدالله أنف الناقة ، فيجب الإتباع بدلاً أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع خبراً لمبتدأ محذوف،والنصب مفعولاً به لفعل محذوف وكذلك يكون هذا الإعراب إذا كان الاسم مركبا واللقب مفرداً نحو: عبدالله كرز أو الاسم مفرد واللقب مركب نحو: سعيد انف الناقة .

إذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب أضيف اسمه إلى لقبه للتعيين والاختصار ".[1]"

فقيل: هذا قيس قفةً، وإن كان الاسم مضاف أو كنية جعل اللقب عطف بيان للاسم أو الكنية، فقيل:هذاعبدالله بطة وأبوزيد قفة ،لتعذر إضافة المضاف والمضاف إليه لأن المضاف قد تعرف مرة بالإضافة في مثل قولك: عبدالله ، مثلاً فلا يعرف ثانياً والمضاف إلية قد يكون معرّفاً إما باللام أو بالعلمية كـــ عبد الرحمن وعبد قيس.

وأعلم أن العلم لا يجوز دخول اللام عليه ولا إضافته لأنه معرّف.

وكل قسم من الأقسام الثلاثة السابقة قد يكون مرتجلاً أو منقولاً مفرداً أو مركباً إلا الكنية فإنها لاتكون إلا مركبة ."[2] "

الإحكام الخاصة بالتقسيمات السابقة تتركز في النواحي الأربعة:

أولها :الأحكام الخاصة بإعراب العلم المفرد والعلم المركب.

ثانيها: الأحكام الخاصة بالترتيب بين الاسم والكنية واللقب ،إذا اجتمع من هذه الأعلام اثنان أو ثلاثة.

ثالثهما: الأحكام الخاصة بإعراب ما يجتمع منها.

رابعهم: الأحكام الخاصة بالأحكام المعنوية وبقية الأحكام اللفظية الأخرى التي تتصل بعلم الشخص وعلم الجنس.

- وهناك أنواع أخرى من أنواع العلم هي:"[3]"
- **علم الاستقبال:**

هو كل حرف من حروف المضارعة (أ، ن ،يـــ ، ت) المجموعة في كلمة (أنيت) .

---

[1] – الإرشاد إلى علم الإعراب ، محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي، ط2004 م دار الحديث القاهرةص65.

[2] – النحو الوافي،د.عباس حسن،ط13،د.المعارف،ص: 309.

[3] -**النحو الوافي،د.عباس حسن،ط13،د.المعارف،ص321.**

- **علم الإسناد:**

(الضمة) وهي علامة على أن الاسم هو مسند إليه أو تابع له وليس كل ضمة أسم مضموم تدل على مسند إليه لأن الضمة تدل على معنى إعرابي.

- **علم الإضافة:**

الكَسرة التي تدل على أن الكلمة مضاف إليه أو تابعه إلى المضاف إليه.

- **العلم الأعجمي:**

هو الاسم غير العربي الذي استخدم علماً في العربية مثل قولة تعال ى:(وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) .(إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أربعة كلمات أعجمية تستعمل علماً في العربية ممنوعة من الصرف لأن كل منها زائد على ثلاثة أحرف.

ويعتبر بعض النحاة أن العلم الأعجمي الثلاثي يكون مصروفاً مثل :(نوح)و(لوط) و(هود).

- **العلم بالغلبة:**

هو اسم ظاهر أنه معرّف ب(ألـــ) أو بالإضافة وفي حقيقته أنه معرّف بعلمية الغلبة مثل: (المصحف) و(الرسول صل الله عليه وسلم) و(المدينة) أي : المدينة المنورة والمعرفة تدل على التعيين."[1]"

- **علم التثنية،اصطلاحاً:**

علامة المثنى أي : الألف في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب و الجر .

- **علم الجمع: اصطلاحاً:**

علامة الجمع المذكر السالم أي :(الواو) في حالة الرفع و(الياء) في حالتي النصب و الجر وعلامة جمع المؤنث السالم أي :الألف و التاء.

[1] النحو الوافي،مرجع سابق،ص322.

- **العلم الذهني:**هو العلم الذي يسمى به الشيء الذهني ولا وجود له إلا في الذهن فهو موضوع معين في الذهن فقط ومتخيل وجود ه في الخارج كالعلم الذي يسمى به الجنين الذي لم ير النور بعد والمنتظر ولادته وتسميه (خليل).

وكالعلم الذي يدل على قبيلة معينة بحيث يراد به كل من وجد فيها، ومن سيوجد مثل: (تميم) و(هذيل) و(أسد) أعلام لقبائل عربية .

- **العلم ذو الزيادتين:** هو العلم الذي ينتهي بألف ونون زائدتين مثل: عثمان .
- **العلم على وزن جمع المؤنث السالم** : هو الاسم الذي وضع بالألف والتاء أي: على صيغة جمع المؤنث السالم وملحقاته ثم صار علما لمذكر أو لمؤنث مثل (عرفات) ،(أذرعات) ، (سعادات) ، (عنايات) ، (هدايات) وغيرها.

- **العلم على وزن جمع المذكر السالم :**

هو الاسم الذي وضع على صيغة جمع المذكر السالم أي : ب(الواو والنون) و(الياء و النون)مثل:(سعدون) و(خلدون).

- **العلم على وزن المثنى:**

وهو الاسم الذي ينتهي (بألف ونون) أو(بياء ونون) من أسماء العلم مثل:(حسين)و(زيدان)و(حمدان).

- **علم الفاعلية:**

هو الضمة أو الرفع الذي يدل على أن الاسم في موقع المبتدأ أو الخبر أو الفاعل أو نائب الفاعل مثل: (العلم نافع).

- **العلم المحكي:**

هو الذي نستعمله بحالته الأصلية نطقاً وكتابتاً مثل: (جاء تأبط شرا) ،(تأبط شرا) فاعل مرفوع بالضمة منع من ظهورها الحكاية أو هو الذي نستعمله بعد (من) و (أي)الأستفهاميتين تقول: (رأيت ولداً)؟ فتجاب(أي ولدا).

- **العلم المختوم بالاف ونون زائدتين :**

هو العلم الممنوع من الصرف الذي ينتهي بألف ونون زائدتين مثل:(عمران)و (مروان)و(عثمان) أما اذ كان قبلها حرفان أصليان ثانيهما مضعّف مثل: (حسّان) (عفّان)(وحيّان).

فيجوز عندئذ في هذه الأعلام أما الصرف على اعتبار أن هذه الكلمات مأخوذ ه من (الحسن) و(الحسين) فالنون فيها أصلية.

أوالمنع من الصرف على اعتبار أن أصلها من (الود) و(العفة)و(الحياة) فالنون فيها زائدة."[1] ".

أما إذا سبقت (الألف والنو) بحرفين فقط مثل:(أمان) و(ضمان) أو بحرف واحد مثل: (خان) و(بان) فالعلم لايكون ممنوع من الصرف.

المبحث الأول

تعريف الإمام الشافعي

نسبـــــــــــــــه:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان شافع بن السائب بن عبد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن

[1] - المعجم المفصل في النحو العربي د. عزيزة فوال بابتي ، ط1 (1413هـ - 1992م) ، دار الكيب العلمية / بيروت / لبنان،ص: 685- 694.

كعب بن لؤى بن غالب فهو بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّ بن أدد ."[1]"

ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور. ويروى أن جده شافعاً لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مترعرع ، وأن أباه السائب كان صاحب راية بني هاشم يوم بدر فأسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له : لم لم تسلم قبل أن تفدي نفسك ؟قال: ماكنت أحرم المؤمنين مطعماً لهم في.

- **مولده ونشأته:**

ولد الإمام الشافعي في غرة سنة خمسين ومائة ، وقيل ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة وقيل لا غير ذلك بل ولد في السنة التي توفي بها.

أما مكان ولادته فقد اختلف فيه فقيل ولد بغزة بفلسطين وقيل بعسقلان وقيل باليمن والراجح أنه ولد بغزة وإلى هذا يذهب ابن خلكان أمام ياقوت الحموي فيذكر في ترجمته غزة أنه بها ولد الإمام الشافعي، ثم يروى له بيتين من الشعر قالهما في تذكرها وهما (من الطويل).

وإني لمشتاق إلى أرض غزة وإن خانني بعد التفرق كتماني

سقى الله أرضاً لو ظفرت بتربها كحَّلت بها من شدة الشوق أجفاني.

وتوفي والدة وهو لم يزل صغيراً فعاش في كفف والدته أول سنين حياته بين غزة وعسقلان ثم حملته أمة إلى مكة فعاش فيها.

ولقد كان الإمام الشافعي منذ نشأته حاد الذكاء ،"[2]" قوي الحافظة ،محباً للعلم، حفظ القرآن الكريم وهو صغيراً و أخذ يحفظ الأحاديث النبوية ،واكب على دراسة قواعد اللغة العربية ورحل في سبيل ذلك إلى البادية وعاش في قبيلة هذيل نحو عشرة سنين ليتعلم من كلامها حيث أنها أفصح العرب لساناً فحفظ أشعارها

[1] – ديوان الأمام الشافعي،د. أميل بديع يعقوب ، ط(1431هـ – 2010م، دار الكتاب العربي /بيروت ، ص: 9.

[2] – ديوان الإمام الشافعي ، د. إسماعيل العقباوي ،دار الحرم للتراث، القاهرة،ص: 6.

وأخبارها حتى قال الأصمعي(أنه صحح أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له الشافعي) ثم تعمل الرمي حتى كان يرمي عشرة سهام ولا يخطي في سهم منها.

استقر الإمام الشافعي بمصر وأقام بها وذاع صيته وقصده الناس من شتى البلاد وظل بمصر من عام 199هـ حتى توفي سنة 204هـ،ودفن في حي مازال معروفاً باسم (الإمام الشافعي).

- **شعره :**"[1]"

حرص الشافعي على أن يكون عالماً فقيهاً لا شاعراً مشهوراً وهو يرى أن الشعر يزري بالعلماء ولم يذكر أحد من الرواة أن للشافعي ديوان ولعل أول من إهتم بجمع شعر ه ونشر ه هو محمد مصطفى وكان ذلك سنة 1903م حيث أصدر في القاهرة مجموعة من شعرة سماها (الجوهر النفيس في أشعار الإمام أحمد بن إدريس) وتقع في سبعة و أربعين صفحة ، ثم أصدر محمود إبراهيم ديوانه سنة 1329ه، 1911م. معظم شعر الشافعي في الحكمة والنصح والإرشاد، وهو يمتاز بالسهولة والإيجاز و اختيار الكلمات السهلة والعبارات الواضحة، كل ذلك مع حسن السبك ومتانة العبارة، وحري بهذا الشعر أن يوصف بالسهل الممتنع واللافت فية أنه مقطوعات لا قصائد فلم ينظم الشافعي قصائد طوال ولعل ذلك يعود إلى عزوفه عن الشعر إلى الفقة وأن معظم شعره قيل إرتجالاً و إلى أن قائد الشافعي منه النصح والإرشاد وهذان لا يناسبهما المقطوعات القصار والمشكلة في شعر الشافعي أن الكثير منه ينسب له ولغيره."[2]"

---

[1] – ديوان الإمام الشافعي ، مرجع سابق ص34.

[2] -ديوان الإمام الشافعي،مرجع سابق،ص35.

وهذه الظاهرة وإن كانت معروفة في الأدب العربي إذ تجد فيه الكثير من الأبيات والقصائد تنسب لعدة شعراء والعديد من المقطوعات والقصائد لا يعرف صاحبها وهي بارزة في شعر الشافعي بروزاُ نادراً ما نجده عند غيره. ولعل من أهم أسبابها عدم جمع أشعاره في وقت مبكر وتسرع بعض الباحثين في نسبتهم إليه بعض المقطوعات الشعرية غير المنسوبة والتي تشبه شعر ه ورغبة بعض الشعراء المغمورين في الترويج لشعره عن طريق نسبته إلى الشافعي.

رأي العلماء في الشافعي:

كان من الطبيعي أن يكثر العلماء والفقهاء والأدباء من مدح الشافعي والثناء عليه والدعاء له وهو من هو في الفقة والعلم والتقوى ونبل الأخلاق.

قال الإمام أحمد بن حنبل :(ماصليت صلاة منذ كذا سنة إلا وانا أدعو للشافعي).

وقال: (ستة أدعو لهم في السحر أحدهم الشافعي) وقال بن راهوية : كنت مع أحمد بن حنبل في مكة فقال لي: (تعال حت ى أريك أحد لم ترى عيناك مثلة فأراني الشافعي).

- **كتبـــــــــــــــه:**

ترك الشافعي ثروة ضخمة من الكتب النفيسة تشهد له بطول باعه في العلم والمعرفة وهي إباحة الطلاق، إبطال الاستحسان وإتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وايجارات أملاء،ا لايجارات الكبيرة،الأجناس، أحكام القراءات، إختلاف الأجير والمستأجر وغيرها.

فقد صنّف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي كتب الشافعي إلى:

- كتب الطهارة ،ومنها: كتاب الوضوء وكتاب التيمم و كتاب الطهارة وكتاب مسألة المني كتاب الحيض.
- كتب في الصلوات،منها: كتاب استقبل القبلة وكتاب الإمامةكتاب الجمعةوكتاب صلاة الخوف وكتاب صلاة العيدين وكتاب الخسوف وكتاب الاستسقاء وكتاب صلاة التطوع وكتاب الحكم في تارك الصلاة وكتاب الجنائز وكتاب غسل الميت.
- كتب في الزكوات،ومنها:كتاب الزكاة وكتاب زكاة مال اليتيموكتاب زكاة الفطر

وكتاب فرض الزكاة وكتاب قسم الصدقات.

- كتب في الصيام،منها: كتاب الصيام الكبير وكتاب صوم التطوع وكتاب الإعتكاف.
- كتب في الحج،ومنها: كتاب المناسك الكبيرة وكتاب مختصر الحج الأوسط ومختصر الحج الأصغر.
- كتب في المعاملات ،ومنها: كتاب البيوع وكتاب الصرف وكتاب السلم وكتاب الرهن الكبير وكتاب الرهن الصغير وغيرها .
- كتب في الفرائض وغيرها ،ومنها: المواريث،وكتاب الوديعة،كتاب اللقيطة وغيرها من الكتب التي تناولهاوهذه جزء من الكتب التي ألفّها .
- **علمـــــــــــــــه:**"[1]"

كان الإمام الشافعي أشبه بدائرة معارف عصره أوقل كان مجموعة علماء في رجل إذ كان حافظاً لكتاب الله،عارفاً بالقراءات وبتفسير القرءان ومعانيه ونزوله وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ،فقيهاًعالماًبأصول الكلام وبالحديث وبالحج والتعديل فصيحاً عالماً باللغة وديوان العرب،عارفاً بالطب،والنجوم والرمي والفروسية.

- **عملي في الديوان:**

لقد وجدت أن طبعات ديوان الشافعي المختلفة تعوزها الدقة في الضبط والمنهجية العلمية في تخريج الأبيات والمقطوعات والقصائد ،كما فات بعضها الكثير من شعره زد على ذلك أن معظمها لم يشر إلى الأشعار التي نسبت إلى الشافعي وإلى غيره فعمدت إلى تحقيق هذا الديوان مستعيناً بالطبعة التي أصدرها (زهدي يكن).

[1] -ديوان الإمام الشافعي،مرجع سابق،ص36.

والطبعة التي أصدرها الدكتور محمد عبد العظيم خفاجي ، وإلى عشرات المصادر والمراجع الأدبية مخرجاً كل بيت بمفرده ، وذلك بهدف الدقة ،والحرص على إثبات الروايات المختلفة للبيت الواحد ومقسماً ديوانه إلى قسمين خصصت الأول للشعر الذي لم ينسب إلا للشافعي والذي رجحت أنه له رغم أن بعضهم نسبه إلى غيره وجعلت في الثاني ماوجدت أنه نسب للشافعي ولغيره.

- **وفـــــــــــــــــاته:**

أصيب الإمام الشافعي بمرض مزمن عذبه طويلاً ،هو داء البواسير ولكنه مع مرضه تابع رسالته العلمية والفقهية، حتى وافته المنية يوم الجمعة الواقع في التاسع والعشرين من رجب عام 204هـ فدفن في مصر تاركاً ولدين هما:أبو عثمان محمد وأبوالحسن،وبنتين هما: زينب وفاطمة،وعشرات المصنفات الفقهية وغيرها وعشرات المريدين والأتباع والمناصرين.

وفي عام 608هـ بنى الملك الكامل الأيوبي (القبة الكبيرة على قبره).

وفي سنة 885هـ أجرى السلطان قايتباي إصلاحات بضريحه،وفي السنة 1186هـ جدد علي بك الكبير القبة الكبيرة وفي السنة 1322هـ بنت وزارة الأوقاف المصرية المسجد."[1]"

[1] - ديوان الإمام الشافعي ، الدكتور أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، ص:11- 16.

المبحث الثاني

الدراســـ ـــة التطبيقيـــ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة

أولاً:علم الشخص:

أ. (الأعلام المذكرة والمؤنثة).

إذا في مجلس تذكر عليا

وسبطيه"أ" وفاطمة الزكية"ب" "١"

فلولاك"أ" لم يصمد" ب" لإبليس عابد " ج"

فكيف وقد أغوى صفيك" د" آدما "٢"

لو أن لقمان الحكيم الذي

سارت " أ" به الركبان"ب" بالفضل "ج" "٣"

كيف الوصول"أ" إلى سعاد ودونها

قلل الجبال" ب" ودونهن حتوفا"ج" "٤"

ولولا الشعر بالعلماء يزري " أ"

لكنت اليوم أشعر "ب" من لبيد "ج" "١"

1– سبطيه : ابنيه ،الزكية:الطاهره.

2–فلولاك :بدونك ،يصمد: لم يثبت ، إبليس : الشيطان الملعون الذي أغوى ادم في الجنة
عابد : اسم فاعل وهو من يعبد الله،صفيك: من اصطفيته.

3-سارت: مشيت،الركبان: المسافرون،الفضل: النعمة والإحسان.

4-الوصول: النيل أي :يبلغ هدفه،قلل الجبال: قمم الجبال،حتوف : موت.

5-يزرى : يحقر – يشين ، أشعر : صيغة تفضيل على وزن أفعل ،لبيد: شاعر جاهلي.

- **الـــعَلَـــــــــــــــــــــــــــــــمُ:**

"1" عليا: علم شخص، وهو الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه ،وهو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو كذلك علم مفرد، وهو اسم جامد، واسم مذكر .

- فاطمة: علم شخص، وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وهي دالةعلى مفرد واسم مؤنث ،وكذلك اسم جامد.
- آدم: علم شخص، وهو من الأنبياء ،وكذلك علم مفرد ، وعلم مذكر ،وهواسم جامد
- لقمان: علم شخص ،وهو رجل صالح ذكر في القرآن وأشتهر بالحكمة والتقوى وهو علم مذكر، واسم جامد ،وعلم مفرد.
- سعاد: علم شخص، وهي رمز للمحبوبة ،وهي علم مؤنث ،وعلم مفرد، واسم جامد.
- لبيد: علم شخص، وهو شاعر جاهلي صاحب قصيدة من قصائد المعلقات السبع وهي أعظم ماكتبه العرب من شعر وعلق على أستار الكعبة، وهو علم مذكر ،وعلم مفرد، واسم جامد.

"ب" أعلام القبائل والبلاد والأنهار:

لقد أصبحت نفسي تتوق"أ" إلى مصر

ومن دونها "ب" قطع المهامة والقفر "٢"

وإني لمشتاق "أ" إلى أرض غزة

وإن خانني بعد التفرق كتماني "٣"

---

٢ - تتوق: تشوق، دونها : غيرها،

2-لمشتاق: لمحب

3- جاوزت: عبرت ، أنل : أخذ ،ريا:سقى-شراب.

يقول جاوزت"أ" الفرات ولم أنل"ب"

ريا"د" لديه وقد طغت"ه ـ" أمواجه "و "1"

ياراكبا"أ" قف بالمحصب"ب" من منى

وأهتف"ج" بقاعد خيفها والناهض "4"

وأشجع في الوغى من كل ليث

وآلـ مهلب وبنـــــــــــــــــي

يـــــــــــــــــــــزيد "5"

العَلَـــــــــــــمُ:

- مصر: جمهورية مصر العربية ، دولة عربية ديانتها الرسمية الإسلام، ونظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي، وتقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا وتشتهر مصر بأنها أقدم الحضارات على وجه الأرض حيث بدأ الإنسان المصري بالنزوح إلى ضفاف النيل و إستقر وبدأ في زراعة الأرض وتربية الماشية،وهي اسم من أسماء البلاد العربية.
- غزة: هي كبرى مدن قطاع غزة وثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس، وقطاع غزة الذي اكتسب هذه التسمية من غزة يقع بالمنطقة الجنوبية من ساحل فلسطين التاريخية على البحر المتوسط، تحد قطاع غزة إسرائيل شمالاً وشرقاً بينما تحدها مصر من الجنوب الغربي، وهي اسم من أسماء البلاد.
- الفرات: وهو أحد الأنهار الكبيرة في جنوب غرب آسيا، ينبع من جبال طوروس في تركيا ،ويتألف من نهرين في آسيا الصغرى هما: مراد صو (أي ماء المراد) شرقاً، ومنبعه بين بحير " وان" وجبل أرارات في أرمينا

4-ياراكبا: يامسافر، المحصب : اسم مكان ، أهتف : أنادى بأعلى صوت.

،وقره صو (أي الماء الأسود) غرباً ومنبعه في شمال شرقي الأناضول، ومن خصائصه: أنه هو ونهر النيل يعتبران " أغزر نهرين في الوطن العربي"، وهو يوجد بالعراق ،وهو اسم من أسماء الأنهار.

- المحصب: بالضم ثم الفتح وصاد مهمله، اسم مفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى ،وهي صغار الحصى وكباره، وهو موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب.
- منى: جبل المنى بالأرضي المقدسة ،وهو يشير إلى جبل معين وهو جبل "منى" لا إلى غيره
- الـــ مهلب: اسم من أسماء القبائل، والمهلب بن أبي صفرة الأذدي وكنيته أبو سعيد وهو من أهم ولاة الأمويين على خرسان ، وعيّنه الحجاج عاملاً على خرسان عام (78هـــ - 697م).
- **الأعلام المضافة:**

وأشجع في الوغى[1] من كل ليث

وآلـــ مهلب وبني يزيد "1"

وفضل "أ" أبي بكر إذا ما ذكرته

رميت "ب" بنصب "ج" عند ذكري للفضل "2"

وأن أبا بكر خليفة ربه

وكان أبو حفص على الخير يحرص "3"

- **العَلَـــــــــــــمُ:**
- بني يزيد: علم مضاف، بني : مضاف، يزيد :مضاف إليه، وبني يزيد علم مركب ، علم شخص.

[1] -الوغى-الحرب،2-فضل-مكارم،رميت ألقيت،بنصب-بنصيب.

- أبي بكر: علم مضاف، وأبي: مضاف:وبكر: مضاف إليه ،وعلم مركب ،وأبي بكر هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وناصره على الكفار وهو من الخلفاء الراشدين ،لقد اختاره الله تعالى لصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم خيرة الناس،

وخصهم بمزايا عظيمة وتختلف طبقاتهم وفضلهم بحسن تلك المزايا وأعظمهم فضلاً ومنزلة أبوبكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه لما أختص به من تقدم إسلامه،وصدق إيمانه وعظيم تحمله للبلاء وتضحيته في سبيل هذا الدين ،وهو رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشد الناس متابعة له صلى الله عليه وسلم، وهو علم شخص ،وعلم دال على المذكر ،وعلم كنية

- أبو حفص: علم مضاف ،أبو : مضاف ،حفص مضاف إليه ،وعلم مركب ،وعلم دال على المذكر ،وعلم شخص ،وأبو حفص هو عمر بن الخطاب رضي الله عليه، العدوي القرشي، الملقب بالفاروق وهو ثاني الخلفاء الراشدين، ومن كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد أشهر الأشخاص والقادة في التاريخ الإسلامي ومن أكثرهم تأثيرا ونفوذا،وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ومن علماء الصحابة وزهادهم تولى الخلافة الإسلامية بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في 23أغسطس سنة 634م الموافق للثاني والعشرين من جمادي الثانية سنة 13هـ.

كان ابن الخطاب قاضياً خبيراً وقد اشتهر بعدله وإنصافه للناس من المظالم ،سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين وكان ذلك أحد اسباب تسميته بالفاروق لتفريقه بين الحق والباطل.

- **الأعلام المنقولة عن الصفة:**

كريم إذا رمت"أ" المكارم "ب"من "

بيتا فيمم "د" من بنى لله "1"

ولا تعطين "أ" الرأي من لا يريده "١"

فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه"ب" "2"

إذا ماكنت ذا قلب قنوع"أ"" ٢"

فأنت ومالك الدنيا سواء "3

- كريم: علم منقول عن صفة فهذا الاسم صفة في الأصل ،وكريم من صفات الله تعالى وأسمائه ،وهو كثير الخير الجود ،المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه ، والصفوح وصفة لكل مايرضى ويحمد في بابه ،ومنه: وجهٌ كريم ،وكتاب كريم، ويقال رجل كريم، يستوى فيه (المفرد والجمع والمؤنث)، لأنه وصف بالمصدر.
- محمود:علم منقول عن صفة ،ومحمود كذلك من صفات الله تعالى ،ومحمود من الحمد وهو اسم دال على المذكر ،وعلم شخص، وهو اسم نقل من الصفة إلى الاسم.
- مالك: علم منقول عن صفه ،فهذا الاسم صفة في الاصل ،ومالك من الملك ولكنه نقل من الصفة إلى الاسم لذلك هو علم شخص ،وعلم دال على المذكر.

ثانياً:علم الجنس:

احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يلدغنك"أ" إنه ثعبان "1"

1-كريم-جواد،رمت-فنيت،يمم-قصد.

2- ولا تعطين: لا تعط،محمود: ممدوح- تشكر،نافعه: ينفعه،"2".

3- قنوع : قلب راضي بما قسم له .

تموت الأسُد في الغابات جوعاً "١"

ولحم الضأن تأكله الكلاب "2"

إذا المرء"أ" لم يرعاك"ب" إلا تكلفا "ج" ٢"

فدعه"د" ولا تكثر عليه التأسفا"ه" "3"

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة "٣"

وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا "4"

وكن رجلاً على الأهوال جلداً "أ"

وشيمتك"ب" السماحة والوفاء" ٤ "5"

- **العـــــــــلمُ:**
- الإنسان: علم جنس ،وهو الكائن الحي المفكر ،وهو كائن حي يمشي على قدمين ،ويمتلك الإنسان خلافاً لبقية الحيوانات على الأرض دماغ عالي التطور، قادر على التفكير المجرد واستخدام اللغة والنطق والتفكير الداخلي الذاتي وإعطاء حلول للمشاكل التي يواجهها الإنسان.
- ثعبان: وجمعه ثعابين، وهو الحية الضخمة الطويلة ،وقد تطلق على ذكور الأفاعي وإناثها. وهو علم جنس.
- الأسد: علم جنس، جمع أسود –وهي الحيوانات المفترسة التي تعيش في الغابات

1- يلدغ : يقرص

2- الأُسد: جمع أسود ،

3-المرء: الإنسان،يرعاك:يهتم بك،تكلفا: رياءا دون حب.

4- دعه:اتركه ،التأسفا :" الندم ،إبدال: تغير.

5-جلداً: صبور صامداً ،شيمتك: طبيعتك أو خصلتك.

- الغابات: جمع غابة وغاب، وهي الأجمة ذات الشجر الكثير المتكاثف، وهي علم جنس.
- الكلاب: علم جنس ،وجمعها أكلب ،وهو حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللحوم فيه سلالات كثيرة ،تربى للحراسة، أو الصيد، أو للجري.
- المرء: علم جنس، والمرء هو الإنسان.
- الناس: علم جنس، اسم للجمع من بني آدم ،واحده: إنسان من غير لفظه ،وقد يراد به الفضلاء دون غيرهم ،مراعاة لمعنى الإنسانية.
- رجلاً: علم جنس، والرجل: هو الذكر البالغ من بني آدم، ويقال: هذا الرجل كامل في الرجال بين الرجولة والرجولية، والراجل خلاف الفارس ،وجمعه : رجال ،رجالات.

أكثر الناس في النساء وقالوا

إن حب النساء جهد البلاء "1"

خبرا "أ" عني المنجم أني "١"

كافر بالذي قضته الكواكب "2"

وفي السماء نجوم لاعداد لها

وليس يكسف "أ" إلا الشمس والقمر "٢" "3"

ويتبعونه في كل حال

كراعي الضأن "أ" تتبعه السوام "ب" "٣" "4"

---

١ - خبرا : أعلنا ،المنجم : من يدعى علم الغيب.

٢ - يكسف: كسوف الشمس : أي اختفاؤها "3"

٣ - الضأن: الماعز والخرفان،السوام: الماشية رعت حيث شاءت.

- **العَلـــــــــمُ:**

"1" النساء: علم جنس ،وجمع امرأة من غير لفظه ،وجمع نسوة ،ونسوان ،والنساء اسم دال على مؤنث ،والنساء .... هنّ منّه منها الله على الرجال ... فليت الرجال يقدّرون ذلك !! قلبها اتصف بالحنان والعطف .....ولكن احذر غيرتها.. فلسانها هو عبارة عن قصف !! لسانها حصانها فهي تقوده حسب توجيهات منها وتقودك أنت أيها الرجل أيضاً به.... بليت كلامه وروعة مشاعرها هنيئاً لك أيها الرجل بها.

- الكواكب: علم جنس، والكواكب في علم الفلك: جرم سماوي يدور حول الشمس ويستضيء بضوئها وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس :عطارد، الزهرة، الأرض ، المريخ ،المشترى ، زحل،اورانوس، نبتون ،بلوتو.
- نجوم: علم جنس، ومفردها نجمة ويقال نجم الشيء نجما، ونجوماً:طلع وظهر يقال: نجمت الكواكب ،ونجم النبات ، وأنجم الشيء :طلع ،وأنجمت السماء: ظهرت نجومها ،عندما السماء ملايين النجوم، وكلها تشع من الضوء الكثير وتنظر إليها و نتمنى أن نلمس ولو واحده من وسط كل ه ؤلاء، حينها لم نكن نختار أي منهما ،نريد أن نلمسها، ولكن حين تأتي واحدة منهما تقربنا، وهي التي تريد أن تضع نفسها بين أيدينا.
- الضأن: علم جنس وهو، ذو الصوف من الغنم، ويقال لحمُ ضأنٍ ،ولحمٌ ضأنٌ

- **الخاتمة:**

وبحمد الباري، ونعمة منه وفضل ورحمة نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر مينائيْن، بين تفكر وتعقل في العلم بنيته ودلالته في ديوان الإمام الشافعي، وقد كانت الرحلة جامدة للارتقاء بدرجات العقل ،ومعراج الأفكار ،فما هذا إلا جهد مقل، ولا ندّعي فيه الكمال،ولكن عذرنا إنا بذلنا فيه قصارى جهدنا ،فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم ،ولا نزيد على ما قاله الأصفهاني :" رأيت أنه لا يكتب انسان كتاباً في يومه ،إلا قال في غده :لو غُيّر هذا لكان أحسن،ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قُدّم هذا لكان أفضل ،ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر ،وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.....

-وأخيراً بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع.

-آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.....

وصلى اللهم وبارك على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار وسلم تسليماً كثيراً.

• النتائج والتوصيات والصعوبات

بعد رحلة البحث توصلت الدراسة إلى نتائج هي:

٣. اتفق جميع العلماء في تعريف العَلم على أنه اسم يدل على معين، لا يحتاج إلى قرينة تدل عليه.

٤.عدم ورود الأعلام المرتجلة في ديوان الإمام الشافعي.

٥.وكذلك لم يرد علم منقول عن اسم، ولا عن جملة في هذا الديوان.

• التوصيات:

١. يوصي الباحث في هذه الدراسة إلى الإهتمام بهذا الموضوع لأنه مفيد ومهم بالنسبة للدراسة، وتناوله في دراسة لتساعد الباحث في اللجوء إليها في المرات القادمة.

- **المصادر والمراجع:**

١. الإرشاد إلى علم الإعراب ، محمد بن أحمد بن عمر بن عبد اللطيف القرشي- الرشاد ط" 2004م ، دار الحديث / القاهرة.

٢.الكامل في النحو والصرف ، علي محمود النابي- الكامل في النحو والصرف - د. علي محمود النابي- ط 1 " 1425ه -2004م" ، دار الفكر العربي القاهره 2004م.

٣. النحو الوافي - د. عباس حسن ، ط13 ، د. المعارف.

٤. المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فوال بابي- ط 1" 1413ه - 1992م " ،دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.

٥. المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري- ط 2 1421ه - 2001م ،دار الكتاب للمصريين واللبنانين.

٦. الوجيز في الصرف والنحو والإعراب،جوزيف الياس،وجرجس ناصيف- دار العلم/ بيروت / لبنان.

٧. الوافي في النحو والصرف ، عبد الله الديلواني- ط 1 2010م ،دار المعارف للنشر والتوزيع .

٨. توضيح المقاصد والمسالك، للمرادي المعروف بابن أم قاسم- ط 1 1422ه- 2001م ، دار الفكر العربي.

٩. شرح التسهيل " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ،المتوفي سنة 672ه ، تحقيق محمد عبد القادر ، طارق فتحي السيد ، ط2 2009م، دار الكتب العلمية / بيروت.

١٠. شرح المفصل- لأبي البقاء يعيش بن علي- المتوفي سنة 143ه ،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، منشورات محمد علي.

١١. شرح بن الناظم على ألفية بن مالك، بن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك .

١٢. شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأسترا باذي- المتوفي سنه 686ه ط 14197 ه 1998م- دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان.

١٣. ديوان الإمام الشافعي، اميل بديع يعقوب- ،ط " 1431 - 2010م، دار الكتاب العربي / بيروت.

١٤. ديوان الإمام الشافعي ، إسماعيل العقباوي ، دار الحرم للتراث ، القاهرة.